

شرح كتاب التجويد المصور (| | الحلقة) 92 (| | المدود - المد الطبيعي - | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

طيب نبدأ بالبذور التسعة التي ذكرناها اولها ابو المدود وابو المدود هو المد الايه الطبيعي هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب من همز او سكون - [00:00:00](#)

لا تقوم ذات الحرف الا به. بدنا نستوعب هالعبارة. حفظونا اياها منذ ان كنا صغارا. الطبيعي هو المد الذي لا تقوم ذاته. كنا نردها بلا فهم ما معنى لا تقوم ذات الحرف الا به - [00:00:53](#)

قامت الذات يعني برزت الى الوجود لما بنقول مثلا يا موسى يا باتوا الف طب انا هقصرها الان. يا موسى يا موسى هادا شو صار؟ طارت فتحة يعني اختفت الالم - [00:01:07](#)

فالاف لا تبرز الى الوجود الا بايه بالمد الطبيعي قصر المد الطبيعي تنعدم ذات الحرف. لا تقوم ذات الحرف. لا توجد. لا تبرز الى الوجود الا به. الا بمين بالمد الطبيعي. ثم ان هذا المد الطبيعي لو قيل لنا ما سببه؟ ماذا نقول؟ ما له سبب - [00:01:30](#)

يعني لماذا مددنا مدا طبيعيا؟ ما هيك العرب بيتكلموا انتبهنا كيف؟ لا في همزة كالم متصل ولا في سكون لازم وضح التعريف يا شباب. مم ويمد بمقدار حركتين لا غير والحركتان هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين متتاليين. نحو نعم. ذكر هذا -

[00:01:54](#)

المقياس الامام العظيم من المتأخرين محمد مكي نصر رحمه الله صاحب كتاب نهاية القول المفيد بعلم التجويد. يعني هذا كتاب من المؤلف متأخر. كان في يعني بداية القرن الرابع عشر - [00:02:22](#)

وهو من تلاميذ المتولي لكن الحقيقة الكتاب مملوء علم ويدل على يعني انسان متعمق محمد مكي نصر رحمه الله يا ليت لنا سندا نحو هذا الرجل. يعني انا اجله غاية الاجلال - [00:02:41](#)

من علماء مصر الكرام وهو تلميذ المتولي فمن لما ذكر تعريف تقدير الحرج المدود قال بمقدار النطق ببابا طبعا والقدامى شو كانوا يقولوا اء كما ذكرت لكم اللي هي الايه؟ الالفات. ما بهم فتحة ضمة كسرة لان ازمنتها متساوية - [00:02:55](#)

مين اطول زمن الفتحة ولا الضمة نفس الطول. الضمة ولا الكسرة؟ نفس الطول مد البدل البدل يا اخوانا كلمتين كلمتين سهلين جدا. نحن بنعرف المد الطبيعي ان ياتي حرف المد وقبله حركة من جنسه. اليس كذلك - [00:03:18](#)

ها بالحركة اللي من جنسه هي اذا كانت همزة بدل ما نسميه طبيعي شو بنسميه؟ بدل يعني لما منسمع اه بدل ما نقول طبيعي شو بنقول؟ بدل شو بنقول - [00:03:38](#)

بدل شو بنقول؟ بدل لزلك عرفوه في التجويد فقالوا كل همز ممدود. وصلى الله وبارك ما في داعي نكثر كلام نبهنا كيف ما في داعي نكثر كلام. همزة ممدودة حرف مد قبله همزة - [00:03:58](#)

بس هذا البدل هذا عند المجودين نيجي بقى الى علم الصرف علم الصرف بيتعمقوا شوي بيقول لك مثلا طب ليش هذا بدل؟ والله هذا العرب كانوا اذا وجد في كلامهم همزتين ثانيتهما ساكنة - [00:04:18](#)

ثانيتهما ساكنة. همزتين وراء بعض. والثانية ساكنة كانوا يبدلونها حرف مد من جنس حركة الهمزة الاولى. يعني العرب اذا اذا وجد في كلامهم شو بيعملوا يبدلوا الهمزة الساكنة الف شو بقولوا - [00:04:42](#)

اه اذا كانوا في كلامهم شو بيعملوا ببذلوها وبيقولوا اوه اذا في كلامهم ها ببذلوها من هنا جاءت كلمة ايه البذل وضع؟ وهادا باجماع هذا باجماع يعني العرب ما بقولوا ائتوني شو بيقولوا؟ اتوني - [00:05:00](#)

اتوني زبر الحديد مسلا سامعنا اكيد؟ اه ما بقولوا اؤتمن شو بقولوا؟ اؤتمن ما بقولوا مثلا ائتوني بكتاب شو بيقولوا؟ ايتوني انتبهناك؟ نعم هذا هو البذل وضع يا اخواني اه في ناس بتوسعوا شوي بقول لك البذل وشبيهه بالبذل - [00:05:24](#)

مشان يدخلوا فيها يراؤون ويمنعون الماعون او يدخلوا فيها مثلا وجاؤوا على قميصه او بيقول لك هذه مو اصلها اه يعني الواو اللي بعدها وجاؤوا يقول لك هاي واو الجماعة. ليس اصلها همزة ساكنة. فهذا نحن ما بنسميه بدل ما نسميه شبيهه بالبذل. طب شو بترتب - [00:05:48](#)

على هاد. نحن بالتجويد شو بيترتب عليه؟ ما بترتب عليه شي اذا قلنا كل همز ممدود وسكتنا اندرجت هذه الكلمة ام لم تدرج فلا تكتروا كلام عالطلاب عرفتوا يعني انا دائما لست من انصار الكلام الكثير - [00:06:10](#)

يلي بخلي كما ذكرته بالامس يعني علم التجويد شيء مرعب لدى الطلاب موسع خاصة اذا التوسيع لا ينبنى عليه شيء لو التوسيع بينبنى عليه شيء والله على العين والرأس. نحن مضطرين نوسع لانه هذا غير هذا. لكن لما يكون المؤدى واحد توسع ليش - [00:06:26](#)

انتبهنا كيف؟ ما في داعي نكثر كلام خاصة على الطلبة المبتدئين انتبهنا؟ كل همز ممدود وصلى الله وبارك انتبهنا كيف؟ دخل فيها وجاؤوا على قميصه دخل فيها يراؤون ويمنعون الماعون. ما في داعي للتوسيع الذي لا يترتب - [00:06:48](#)

عليه شيء امنوا اوتوا ايماننا القرآن يراءون ها شايفين هذا يراؤون اللي بسموه شبيهه بالبدن يعني. الخاطئين نفس الموضوع الخاطئين رأى وجاءوا ابائي طبعوا البذل كم حركة يماذيها شباب يعني اذا هو حالة من حالات مين؟ الطبيعي - [00:07:07](#)

جينا لمد العوض العوض ايها الاخوة كما تعلمون وتكلمنا بالامس لما تكلمنا على احكام النون الساكنة والتنوين قلنا في شي بلغة العرب اسمه التنوين. تنوين بوزن تفعيل لونه يعني جعل في اخره نونا - [00:07:39](#)

لونه ينونه يعني جعل في اخره نونا هذه الظاهرة موجودة في اللغة العربية في الاسماء رحيم رحيم رحيم رحيم ايس كذلك؟ نعم. ثم ان العرب كانوا اذا وقفوا على الكلمة المنونة - [00:07:58](#)

التنوين فان كان التنويه في كلمة مرفوعة مثل رحيم او مجرورة مثل رحيم حذفوا التنوين ووقفوا بالسكون. رحيم كيف رحيم رحيم كيف نقف رحيم. بينما رحيم يحذفون التنوين لكن شو بيعملوه - [00:08:18](#)

يعوضون عنه بالف تمد بمقدار حركتين مدا كالطبيعي. وضع لذلك العوض قالوا في تعريفه هو التعويض عن تنوين النصب حالة الوقف بالف تمد بمقدار حركتين ويلحق بالمد الطبيعي. بنعيد هو التعويض - [00:08:40](#)

عن تنوين النصب. لما قلنا تنوين النصب مين خرج تنوين الرفع وتنوين الجر حالة الوقف من خراج حالة الوصل ففي الوصل ما في مد عوض انتبهنا بالف من خرج بقية حروف الهجاء - [00:09:06](#)

بقية حروف الهجاء ما عدا الالف تمد بمقدار حركتين خرجت مقادير المد الاخرى. اللي هي اكثر من حركتين واضح يا شباب؟ هو التعويض عن تنوين النصب حالة الوقف بالف تمد بمقدار حركتين ويلحق بالمد الطبيعي وهذه الامثلة امامكم هذا كله بالنسبة لكم - [00:09:26](#)

معروف طبعوا لاحظوا المثال الثالث والرابع على اللوحة ما ان لما نقف عليها شو بنقول ماء دعاء نقف عليها كيف؟ دعاء انتبهنا؟ طيب الا يشبه مد البذل وقد يقول قائل هي همز ممدود - [00:09:43](#)

انتبهنا لكن الفرق ان هذه هذه الالف دعاء منقلبة عن تنوين انتبهنا؟ مو ما هي مثل تلك اللي فيه مد البذل هديك منقلبة عن همزة لذلك ورش رحمه الله ما يمد - [00:10:08](#)

ما يمد هذا يعني ما بيعتبره بدل مو ورش بمد البذل اربعة اتنين واربعة وستة فعلى على وجه اربعة وستة هل يمد دعاء ورش؟ ابداء انتبهنا كيف؟ لانه هادا ما هو ما هو يعني صورته صورة البذل لكن هو في الحقيقة ايه - [00:10:25](#)

عوض واضح يا اخواني؟ نعم طبعاً يا شباب يستسنى من مد العوض وانتبهوا لها لقصة. لانه قليل من المصنفين من نبه عليها يستثنى منه هاء التأنيث شو يستثنى؟ هؤلاء التأنيث يعني قال تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء - [00:10:44](#)

وشجرة تنويه النصب ولا مو تنوين النصب؟ طب وقف عليها وشجرة ما بنقول وشجرة اه متل عليما حكيماً مو متلها انتبهنا؟ اذا يستثنى من مد العوض اه هاء التأنيث المنونة تنوين نصب - [00:11:04](#)

نرى على اللوحة ما قلته لكم منذ قليل لا يعوض عن تنوين النصب بالف اذا كان على هاء تأنيث كيف نقف وشجرة جنة كيف بنوقف؟ جنة ولو كان تنوين نصب - [00:11:27](#)

اعود فاقول قل من المصنفين من نبه على هذا تنبيه ثاني تقف العرب على ماء ماء بالف بعد الهمزة ولكنهم لا يكتبونها. ليه؟ لان يعني شوفوا انا هون هذه هذه الكتابة المعروفة - [00:11:45](#)

كتابة كما تلفظ فقلنا ولكنهم لا يكتبونها. ليه؟ لانهم لا يجمعون في الخط بين الفين متجاورتين. وكذلك يقفون على كل ما ذلك نحو انشاء نعم وهذا المد هو من قبيل مد العوض وليس مد بدل - [00:12:01](#)

معارضة وكذلك الوقف على شيئاً واضح يا شباب؟ نعم. هذا ما يتعلق بالطبيعي وما اه يعني اه آآ وما يلحق به يلحق به البديل والاليه والعوض بقي عندنا مد الصلة في عندنا طبعاً الصلة نوعين صغرى وكبرى. الصغرى تلحق بمين؟ بالطبيعي - [00:12:24](#)

مد الصلة ارجو حفظ التعريف ارجو حفظ التعريف هو طيلة هاء الضمير للمفرد الغائب المذكر بايش؟ بواو متى ان كانت الهاء مضمومة وبياء ان كانت الهاء مكسورة. بشرط ان تقع يعني الهاء بين متحركين. بنعيد - [00:13:01](#)

هو صلة هاء الضمير لما قلنا هاء الضمير شو خرج؟ بكلمة هاء خرج بقية الحروف وبكلمة هاء الضمير خرج الهاء التي ليست للضمير انتبهنا كيف؟ متل فواكه فواكه هل هذه الفواكه هاء ضمير - [00:13:27](#)

فما توصل شو اعطونا اية فيها فواكه وفواكه مما يشتهون. ما هي؟ ما بنصير نقول وفواكه هلاً بدنا وحدة ما تكون مفتوحة وفواكه ايش؟ فواكه فواكه عم بسمعها بس اللي بعدا ما عم بسمع - [00:13:47](#)

ما بنصير نقول فواكه وهم مكرمون. ما بنصير لانه هادي الهاء شو ليست هاء ضمير صلة هاء خرج غير الهاء. الضمير خرج الهاء التي ليست بهاء ضمير. يعني اصلية كما تفضل الشيخ - [00:14:11](#)

اي نعم. للمفرد الغائب المذكر هذا من باب التأكيد هو طبعاً مفرد خرج المثنى والجمع الغائب معروف المذكر خرج مية. المؤنث. بواو صلتها بواو خرج بقية حروف الهجاء ان كانت الهاء مضمومة. مثل انه - [00:14:29](#)

وبياء ان كانت الهاء مكسورة على رجعته بشرط ان تقع الهاء بين متحركين. هذا الشرط هذا مجمع عليه بين كل القراء خرج بعض الكلمات هذه القاعدة العامة. في بعض الكلمات خرجت عن هذه القاعدة العامة ينبه عليها. بالنسبة لنا برواية حفص في عندنا هاء - [00:14:50](#)

لم تنطبق عليها القاعدة وفيها صلة وهاء انطبقت عليها القاعدة ولا صلة فيها اما الهاء التي لم تنطبق عليها القاعدة وفيها صلة فهي كما تعلمون قوله تعالى في سورة الفرقان ويخلد - [00:15:15](#)

فيه مهانا. لم تنطبق القاعدة لان قبلها ساكن طيب. اما الكلمة التي انطبقت عليها القاعدة ولا صلة فيها فهي قوله تعالى في الزمر وان تشكروا يرضه لكم. فهذه الهاء هاء ضمير - [00:15:33](#)

ومضمومة وبين متحركين يعني انطبقت عليها الشروط لكن حفصاً رواها ايه من غير صلة. كان المفروض تكون يرضه لكم. هو لكم. اليس كذلك؟ لكن حفصاً رواها يرضاه لكم من غير صلة - [00:15:51](#)

واضح يا شباب؟ اقسام مد الصلة صلة صغرى ليس بعد الهاء همزة قطع هاي الهاء اللي قلنا عنها ان كانت الحرف اللي بعدها همزة قطع بدل ما نقول صلة صغرى شو بنقول؟ صلة كبرى حتيجي معنا. وان كان غيرها - [00:16:09](#)

اه غير همزة قطع شو بدنا نقول؟ صلة صغرى ما له وما كسب وامه وابيه. الاولى موصولة بواو لان الهاء مضمومة والثانية موصولة بالياء لان الهاء مكسورة. هذه هي بسموها ياء مردودة الى الخلف. شو بسموها - [00:16:29](#)

الحمرا هاي ياء مردودة الى الخلف او يقولوا لها الياء المعقوفة معقوفة يعني ايضا بمعنى مردودة الى الخلف الصلة الكبرى بعد الهاء همزة قطع النحو ما له اخلده الى طعامه انا صبيناه - [00:16:51](#)

طبعا قلت بالامس لما تكلمنا على مبحث المدود بشكل عام قلنا ان هذه النطق هاد ما له اخلدة مثل قالوا ان يشبهه بان هناك مد في اخر الكلمة الاولى همزة في اول الكلمة التي تليها. يعني يشبه المنفصل - [00:17:13](#)

فلذلك مد الصلة الكبرى ملحق بمين بالمنفصل ويمد بمقداره. لو سألك السائل كم تمد الصلة الكبرى؟ شو بتقول له؟ كالمفصل كلب مفسر تمد الصلة الصغرى بمقدار حركتين وتلحق بالمد الطبيعي هذا كله معروف لديكم - [00:17:33](#)

تمد الصلة الكبرى بمقدار اربع او خمس حركات وتلحق بالمد المنفصل ما له اخلد الى اخره تنبيه واحد يكون مد الصلة في الوصل لا غير. فاذا وقفنا نقف بالسكون يعني ما له وما كسب كيف نوقف عليها - [00:17:53](#)

ما له الى طعامه ان كيف نقف الى طعامه تنبيه اثنين ليس في الامثلة التالية التالية وما مائلها مد صلة. ليه؟ لانعدام الشرط. قلنا يا اخواننا منذ قليل بشرط ان تقع بين - [00:18:14](#)

متحركين. عندي احتمالات ثلاثة اخرى ان يكون ما قبلها ساكن ان يكون ما بعدها ساكن ان تقع بين ساكنين كل الحالات الثلاثة هذه لا صلة فيها. انظر مثلا فيه هودا. ليش ما في صلة هاد - [00:18:34](#)

لانه قبله ساكن طيب يعلمه الله قبله ساكن وبعده ساكن انتبهتوا كيف وقعت الهاء بين تاكسين فلا صلة فيها اسمه المسيح ما فيها صلة. ليه بعدها ساكن انتبهنا اذا كلمة بشرط ان تقع بين ساكنين اخرجت هذه الصور الثلاث التي امامنا - [00:18:55](#)

طيب ايضا من جملة السور التي لا مد صلة فيها ارجه واخاه. ليه لان الهاء لا هي مضمومة ولا هي مكسورة. قلنا في تعريف مد الصلة هو صلة هاء الضمير. للمفرد الغائب المذكر بواو ان كانت مضمومة وبياء ان - [00:19:25](#)

كانت مكسورة. طب هذه لا مضمومة ولا مكسورة فلذلك لا صلة فيها فالقه اليهم انتبهنا؟ طبعا هذه الهاء عند اهل اللغة اختلفوا فيها. هل هذه الهاء هاء ضمير لما بتقول فالقه اليهم. ولا هاء سكت؟ - [00:19:44](#)

عندنا في اللغة شي اسمها السكت وهي تكون ساكنة ها مالية حسابية وما ادراك ما هي لم يتسناها. كل هذه الهاءات هاءات شو قد سكت فلتكون ساكنة. لما نقول فالقه اليهم. هل هذه الهاء السكت؟ ولا هاء ضمير؟ يعني ما بينبني عليها شيء بالنسبة الا. المهم ساكنة -

[00:20:03](#)

هذه الهاء هاء ساكنة قلت لكم بالامس نفرق بين المروي وبين ايه؟ تعليل المروي تنبيه ثلاثة يستثنى من قاعدة مد الصلة كلمتان الاولى لم تنطبق عليها القاعدة وفيها صلة ويخلد فيه مهانا - [00:20:27](#)

انطبقت عليها القاعدة ولا صلة فيها يرضه لكم. تنبيه اربعة تعامل العرب هاء كلمتي هذه معاملة هاء الضمير من حيث الصلة وعدمها من حيث الصلة وعدمها هذه الهاء ما هي هاء ضمير مفرد غائب مذكر. لكن العرب شو عاملوها - [00:20:46](#)

معاملة هاء الضمير. فيصلونها بياء ان ان وقعت بين مين بين متحركين. فان جاء بعدها همزة خمسة قطع يعاملونها معاملة مين؟ الصلة الكبرى انظر الى الامثلة هذه بضاعتنا. اشبع الكسرة ولا ما اشبعها؟ اشبعوها - [00:21:11](#)

هذه امتمكم. عملوها معاملة مين الصلة الكبرى هذه الشجرة لم يصلوها لانها لم تقع بين ساكنين. آآ بين متحركين وضح يا شباب؟ اذا هذه ما حكمها الو ناموا الشباب ناموا ها - [00:21:32](#)

هذه ما حكمها قولوا حكم هاء الضمير. هذه ما حكمها؟ حكمها الضمير وضح؟ نعم تنبيه خمسة الهاء في الكلمات التالية وما مائلها ليست من هاء الضمير وانما هي هاء سكت يتثنى اقتديه كتابية حسابية - [00:21:55](#)

والياء السلطانية ما هي؟ نعم تنبيه ستة الهاء في الكلمات التالية وما مثلها هي من اصل الكلمة وليست هاء ضمير وجه ابي فواكه كثيرة لم لم ينتهي لنسفعا ها لم ينتهي لا ها مكسورة وقبل متحرك وبعدها متحرك لكن ما فيها صلة. ليه - [00:22:19](#)

لان الهاء ليست لها ضمير. هذه هاء من اصل الفعل انتهى ينتهي وضح يا شباب طيب خلصوا التنبيهات علامة مد الصلة الصغرى في ضبط المصحف آآ وضع واو صغيرة كما نرى - [00:22:50](#)

اه بعد هاء الضمير هكذا هذه الواو نضعها هكذا. شايفين هذه الواو الصغيرة؟ هي هذه ووضع ياء صغيرة مردودة الى الخلف بعد هاء

الضمير مثل هذه شايفين هادي هي هادي - [00:23:08](#)

علامة مد الصلة الكبرى في ضبط المصحف وضع علامة المد فوق واوي او ياء او ياء الصلة شوف هذه هذه الواو الصغيرة في فوقها

علامة المد شوفي شفت هذي العلامة - [00:23:38](#)

هادي بتعرفوا شو اصلها ها ايوة اصلها كلمة مد سيأتي معنى هذا ان شاء الله ربي بيبارك لنا بالوقت. وبنصل للابحاث الاخيرة. هذه

اصلها مد نعم كلمة مد لكن مع مرور الزمان قطعوا رأس الميم والذال ما عادت فصارت هيكل بهالشكل هاد. والا هي اصلها هكذا -

[00:23:57](#)

مد انتبهنا كانوا يكتبون فوق الكلمة مد. نعم كذلك الامر بالنسبة للياء هذه الياء المردودة الى الخلف وهذه فوقها علامة ايه؟ المد

بالنسبة للصلة الكبرى الياثية هذا هو مبحث مد الصلة بنوعيه الصغرى والكبرى - [00:24:23](#)

- [00:24:54](#)